

## 1- الإشكالية:

لقد اهتم الإنسان بالتربية والتعليم , لكونهما مرتبطين به ارتباطا وثيقا منذ قديم الزمان و لا يمكن الفصل بينهما , فهو الهدف المقصود والنتيجة المرجوة للعملية التربوية وهو في نفس الوقت القائم بها والمنفذ لها.

فالتربية بفلسفتها ونظمها ومناهجها ووسائلها متجددة ومتغيرة , حتى أنها تعد من أسس التغيير في المجتمع وكذلك تمثل الوسيلة الأساسية التي يستعملها الإنسان لتطبيق فلسفته وأفكاره على أرض الواقع من خلال مؤسسات التربية والتعليم .

ومن خلال تصفحنا لتاريخ المناهج التربوية , فإننا سجلنا تراكما هائلا من التصورات والنظريات التي حاولت عرض نموذج فكري وتربوي لمنح البشرية حلولاً لواقعها التربوي الاجتماعي , ولعل هذا من الأسباب التي كانت وراء زوال عدة مناهج ولهذا أكد الباحثون أنه لا وجود لمنهاج تربوي أبدي.

كما أن للتربية دور فعال من خلال الوظيفة والمسؤولية التي على عاتقها والمتمثلة في نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة ومواكبة كل جديد , وكذلك بعث الحياة في المجتمع من خلال نظام تعليمي يعتبر أساس التطور والتقدم في كافة مجالات الحياة , فمخرجات النظام التعليمي تشكل أساسا لرفعة المجتمع أو تخلفه في كافة الأصعدة والمجالات، فليس غريبا أن نجد المجتمعات المتقدمة تهتم اهتماما بالغا بتطوير أنظمتها التربوية والتعليمية وتخصص لذلك مبالغا كبيرة فمخرجات النظام التعليمي لا تعني بالضرورة الإطارات من المهندسين والأساتذة وغيرها من المتخصصين بل يجب أن تمس جميع الفئات والتخصصات المتعددة وفي كل مناحي الحياة.

والجزائر كغيرها من الأمم عهدت إلى جعل التربية من أهم أولوياتها منذ الاستقلال ، غير أنها لم تعرف إصلاحات جدية إلا بعد سنوات من الاستقلال , إلا أن التنمية في الجزائر كذلك لم تعرف بداية حقيقية إلا من خلال المخطط الثلاثي الشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية , ومن أولوياته معالجة مشكلات التربية إلا أن مخلفات الاستعمار

والنزاعات السياسية وقلة الموارد المادية والبشرية المؤطرة جعل قطاع التربية يسير بخطى محتشمة<sup>1</sup>.

ولعل التطور المتسارع الذي شهده العالم الحديث فرض على الدولة الجزائرية أنماطا حول مشروع سياسات تربوية جديدة وشاملة، تبنت خلالها الدولة إعداد المناهج التعليمية وفق أحدث المقاربات البيداغوجية المعتمدة على مستوى الدول المتقدمة والتي اقتضتها الفترة المعاصرة والحديثة .

لقد شهدت المناهج التربوية في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ثلاث أنواع من المقاربات، أولاهم المقاربة بالمضامين والتي تجعل المحتويات التعليمية هدفها الأساسي، وتعتمد على الإلقاء من طرف المعلم والتقليد من طرف المتعلم ، أما الثانية فهي المقاربة بالأهداف التي تضع المتعلم هدفا لها بدل التعليم إذ أن التعليم أصبح يهتم بما يتعلمه المتعلم من سلوكات تعليمية بعد أن كان يقلد ويحفظ كما جاء في المقاربة السابقة غير أن هذا السلوك التعليمي لا يتحول إلى سلوك اجتماعي كما نجده في المقاربة بالكفاءات وهو النوع الأخير<sup>2</sup>. إن فكرة الكفاءة تعني جعل المعارف المدرسية غير جامدة ، إذ أنها تتحول الى أدوات للتفكير والتصرف في المدرسة وخارجها ، أي أنها تربط المدرسة بواقع المتعلم ومنح التعليم معنى ودلالة كممارسة اجتماعية للقفز به من جمود الكراريس والكتب إلى نشاطات وسلوكيات تنعكس على تصرفات المتعلمين .

لهذا لجأت إليها الدولة الجزائرية غاية منها وحاجة إلى اعتماد الإصلاحات الجديدة والمتمثلة في انتهاج إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، التي في مضمونها أن يتعلم المتعلم كيف يفكر ويتصرف في المواقف ويحل المشكلات داخل وخارج أسوار المدرسة ،

<sup>1</sup> رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 1984، ص.160.

<sup>2</sup> رابح تركي، مرجع سابق. ص.56.

وجعل التعليم أكثر فاعلية ويكون المنهاج يدور حول المتعلم وليس حول المعرفة وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

إن المقاربة بالكفاءات كما عرفها "لويس دينو" على أنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية والمهارات النفسية الحس حركية ، التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة ما أو نشاط ما، هي في الأصل تستند إلى نظام متكامل من المعارف الأدائية والمهارات التي تسمح للمتعلم ضمن جملة من الوضعيات التعليمية إنجاز وحل وأداء هذه المهمة<sup>1</sup>.

ومن هذا المنطلق بالذات اعتمدت الدولة منهج التدريس بالكفاءات في الإصلاحات الجديدة خلال الألفية الثالثة والتي تم تطبيقها في الموسم الدراسي 2003/2004 ، إذ بدأت المدرسة الجزائرية في تطبيق التدريس بالكفاءات والتي تركز على "النظرية البنائية" وتخلت عن التدريس بالأهداف التي تركز على النظرية السلوكية ، حيث أصبح التدريس وفق وضعيات مختلفة ومتنوعة حسب هدف التعلّات .

وقد واجهت هذه الإصلاحات كغيرها معارضة ومقاومة من طرف جميع الشركاء في الحقل التربوي، نظرا لتباين فئات المجتمع التربوي التعليمي من حيث الخبرة والمستوى التعليمي والعمر الزمني والعمر العقلي والبيئة وما إلى ذلك من خصائص مميزة للفرد والجماعات، بالإضافة إلى الاتجاهات التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب ومن خلال ذلك كله تشعبت وتعددت التفسيرات والتأويلات وقد تعددت الدراسات والتطبيقات في هذا المجال.

فمن البديهي القول أن أي منهج معتمد يرتبط نجاحه من فشله بالأستاذ والقائمين على العملية التربوية باعتبارهم الفاعلين في العملية التربوية ، وعلى هذا الأساس لا يمكن دراسة نجاح أي منهاج من خلال مخرجاته في غنى عن الأفراد القائمين على الوصول به إلى حافة النجاح، فالأستاذ ليس حجر الزاوية فقط بل هو الركيزة الأساسية لنجاح المنهاج ومنه فإن اتجاهات الأساتذة هي المحرك في فاعلية العملية التربوية.

<sup>1</sup> لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار الهومة، الجزائر، 2003، ص43.

ومن خلال ما سبق تكمن أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن اتجاهات الأساتذة في التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية والأثر الذي تلعبه هذه الاتجاهات في تحقيق الأهداف التربوية بصفة خاصة وأهداف النظام التربوي بصفة عامة , ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

- ما طبيعة اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ؟  
**2- تساؤلات الدراسة:**

والذي تتفرع عنه أسئلة فرعية:

- هل توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير الجنس ؟

- هل توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

- هل توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

- هل توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير التخصص؟

**3- الفرضيات :**

**الفرضية العامة:**

- اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية إيجابية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

**الفرضيات الجزئية :**

- لا توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير الخبرة.

- لا توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
- لا توجد فروق بين اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعزى لمتغير التخصص.

#### 4- أسباب اختيار الدراسة :

هناك أسباب عديدة دفعتنا لاختيار موضوع البحث "اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات" فمنها ما هو موضوعية ومنها ما هو ذاتية.

فأما الموضوعية :

- دراسة الإصلاحات التي تبنتها الدولة دراسة علمية ومدى تحقق هذه الإصلاحات التربوية انطلاقا من الواقع الميداني.
- إبراز الجوانب الإيجابية في الإصلاحات الجديدة والعمل بها وتثمينها.
- الكشف عن الجوانب السلبية في هذه الإصلاحات ومعالجتها.
- دراسة أسباب ضعف فاعلية التدريس بالكفاءات والكشف عن القوى الكامنة وراء هذا الضعف ومعرفة أسباب مقاومة المعلمين للإصلاحات الجديدة.
- الحاجة لشرح طرق التدريس بالكفاءات للأساتذة وفق الإمكانيات المتوفرة .
- الوقوف على أهم التغيرات التي طرأت على طرائق التدريس والمناهج .
- الرغبة الأكيدة في تناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل بغية الاستفادة وإفادة التعليم ببحث علمي واعد ومفيد .
- الوقوف على الاتجاهات الحقيقية للأساتذة في التعليم الإبتدائي نحو طريقة التدريس بالكفاءات.

- بيان أهمية الدور الذي تلعبه هذه البيداغوجيا في النهوض بالمتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية التعلمية .

- اعتبار عنوان البحث موضوع الساعة بالنسبة للقائمين على التربية والتعليم في الجزائر.

- اختلاف الآراء حول الإصلاحات الجديدة .

أما الأسباب الذاتية هي:

- كوننا من الأسرة التربوية ولنا حيرة على القطاع التربوي .

- الرغبة والميل لهذه الدراسة التي تعتبر من اختصاصنا كتربويين ومن جهة أخرى كطلبة علم الاجتماع التربوي.

#### 5- أهداف الدراسة :

إيماننا منا أن المدرسة لها دور كبير في نهضة الأمم ولا تقوم المدرسة إلا إذا أعطينا أهمية كبرى للأستاذ ولاتجاهاته .

- الإطلاع على اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات .

- إثراء المكتبة بهذا النوع من الدراسات, والتي تكون سندا للطلبة في المستقبل نحو هذا الموضوع .

#### 6- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على مسألة مهمة تعني بإحدى العناصر الرئيسية في العملية التربوية ألا وهي الأستاذ واتجاهاته نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات ودراسة أسباب هذا الاتجاه والعوامل الكامنة وراءه وإعطاء نتائج يستفيد منها واضعوا المناهج في المستقبل, لأن اتجاه الأستاذ نحو المنهاج له دور كبير في تقبله أو رفضه من طرفه لأنه هو المنفذ له, فإذا كانت اتجاهاته إيجابية نحوه فسيكون متحمسا في تنفيذه وبيذل طاقته في إنجازه, وإن كانت اتجاهاته سلبية فيكون مردوده ضعيفا في تطبيق هذا المنهاج وتتقص فاعليته في تنفيذه .

ويمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1- دراسة اتجاهات الأساتذة واكتشاف أسباب هذه الاتجاهات.
- 2- الاهتمام برأي الأستاذ إيماننا منا أنه العنصر المهم في العملية التربوية.

#### 7- مصطلحات الدراسة :

#### 1- المقاربة 'l'approche':

#### لغة:

هي الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان، كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما.

وتعني المداناة والاقتراب وهي من الفعل "قارب" يقارب" أي دناه وحادثه بكلام حسن . وقارب في الأمر: ترك اللغو وقصد السداد والصدق, وفي معجم الطلاب : مأخوذة من مصدر الفعل "قارب" وهي تعني خلاف باعد , أي أنه أمر قريب, دنا الشيء إليه , أي أنه قريب منه , كما تعني كذلك ترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة.<sup>1</sup>

#### اصطلاحا:

يقول "فريد حاجي" "هو تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان و خصائص المتعلم و الوسط و النظريات البيداغوجية".<sup>2</sup> والمقاربة عموما من الناحية التعليمية قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ تستند إلى تصور وبناء منهاج تعليمي, وهي منطلق تحديد الاستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية, والمقاربة تصور ذهني أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات البحث والتقصي والدراسة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، دار الصادر للطباعة والنشر، بدون طبعة، بيروت، 1990، ص 614.

<sup>2</sup> فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر، طبعة 1، الجزائر، 2005، ص 11.

<sup>3</sup> طيب نايت سليمان، عبد الرحمن زعتوت، فاطمة قوال، المقاربة بالكفاءات، ط 1، دار الامل، الجزائر، 2004، ص 16.

## إجرائيا:

وهي الاقتراب من الموضوع قصد معالجته دون الغوص فيه.

## ب- الاتجاه :

### لغة:

من الفعل اتجه: أي أقبل وقصد، والوجهة هي الجانب والناحية ، وهي القصد .  
والاتجاه هو الإقبال على الشيء بالوجه.

### اصطلاحا:

لقد اختلفت نظرة الباحثين إلى طبيعة الاتجاهات ومفهومها لذلك تعددت تعاريفها بسبب الخلفية النظرية والتي يستند إليها كل باحث.

عرف "جوردون ألبرت" الاتجاه بأنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة التي عايشها، وتؤثر هذه الحالة تأثيرا ملحوظا في استجابات الفرد أو سلوكه إزاء جميع المواقف والأشياء التي تتعلق بهذه الحالة "1.

وقد عرفه "شيف" " بأنه مركب من الإحساس والرغبات والمعتقدات والميول التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل ما، أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة والمتنوعة" أما وحيد فقد عرفه بأنه " استعداد نفسي أو حالة عقلية ثابتة نسبيا مستمدة من البيئة يستدل عليها من استجابة الفرد قبولا أو رفضا لموقف معين"2.

## إجرائيا:

الاتجاه هو تعبير الفرد بالقبول أو الرفض لموضوع ما، انطلاقا من خبرته أو من خلفيته ،  
أي أنه يعكس موقف الفرد نحو هذا الموضوع .

<sup>1</sup> منسي محمود عبد الحليم، تقويم التربية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2002 ، ص288.

<sup>2</sup> أحمد عبد اللطيف وحيدة: علم النفس الاجتماعي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، الأردن، 2001، ص40.



ونقصد بالاتجاه في موضوعنا هو معرفة وجهة نظر الأساتذة نحو ممارسة بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وذلك بالقبول أو الرفض ( إيجابيا أو سلبيا ) من خلال ما تقدمه لهم من أسئلة (بنود) .

### ج-الكفاءة competence

#### لغة :

ورد في لسان العرب للعلامة ابن منظور"كافاه على الشئ مكافأة, وهو في الأصل مصدر, أي لا نظير له.

الكفاء: النظير والمساواة والمثيل ومنه الكفاءة في النكاح , وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ونسبها", وتكافأ الشيان أي تماثلا<sup>1</sup>...ومنه قوله تعالى (( لم يكن له كفوا أحد)).

وأصل الكلمة مشتق من الاكتفاء والكفاءة والكفاية لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث العقيقة ( شاتان متكافئتان) أي متساويتان. والكفو هو النظير والند, ويقال الكفاية وهي ما يكفي وما يغني عن غيره

ولفظ الكفاءة ذو أصل لاتيني(competence) تعني الجدارة والقدرة والأهلية .

#### اصطلاحا:

إن مفهوم الكفاءة بوصفها مقاربة لبناء المعرفة وتحسين طرق التعليم وتفعيل نواتجه يشوبه غموض كبير, حيث أن لهذا المصطلح أكثر من مئة تعريف يتفق مع نوع النشاط الذي يبحث فيه , والخلفية الفكرية والمعرفية التي يحملها ومن هذه التعريفات :

التعريف الأول : عرفها محمد صالح حثروبي"هي مجموعة منظمة ووظيفية من( الموارد والمعارف والقدرات والمهارات ) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشكل , أو تنفيذ نشاطات أو إنجاز عمل"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور ,مرجع سابق ص125.

1-محمد الصالح حثروبي,المدخل إلى التدريس بالكفاءات, دار الهدى, ب ط ,الجزائر,2002, ص 42و43..

التعريف الثاني: عرفها طيب نايت سليمان "هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على الإشكالية وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات ومهارات المتعلم في بناء معرفته"<sup>1</sup>

التعريف الثالث : كما يعرفها لوي دانو **louis dano** «هي بمثابة مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية ومن المهارات النفسية والحس حركية التي تسمح بممارسة لائحة بدورها أو وظيفة ما أو نشاط ما»<sup>2</sup>.

### إجرائيا:

هي مجموعة قدرات الفرد من معارف ومهارات باختلاف أنواعها تسمح له بحل مشكلة أو التكيف مع وضعية أو موقف جديد في حياته اليومية بشكل يضمن له إيجاد الحل أو إنجاز عمل

### ج- المقاربة بالكفاءات **l'approche par competence**:

بعد سرد تعاريف المقاربة والكفاءة نتوصل إلى تحديد مصطلح "المقاربة بالكفاءات "

### اصطلاحا:

التعريف الأول:"هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية"<sup>3</sup> .  
وتعرف أيضا بأنها: "هي تعبير عن تصور بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - طيب نايت سليمان وآخرون , مرجع سابق,ص30.

<sup>2</sup> - لخضر زروق, مرجع سابق, ص43.

<sup>3</sup> - فريد حاجي, مرجع سابق, ص11.

<sup>4</sup> محمد الصالح حثروبي, مرجع سابق,ص12.

## إجرائيا:

هي عملية إعداد وتخطيط البرامج والدروس وفقا للوضعيات التي يخلقها الأستاذ ويحتك معها المتعلم والتي سوف يتعامل معها في حياته اليومية, وذلك بترجمة الكفاءات المكتسبة إلى أداء وانجاز مهمة أو حل مشكل.

هي نوع من طرائق التدريس تهدف إلى إكساب المتعلم معارف وقدرات ومهارات بشكل مترابط يستفيد منه المتعلم في حياته اليومية والمستقبلية.

## د - بيداغوجيا :

كلمة **بيداغوجية**، كلمة ذات أصل يوناني تتكون من مقطعين هما: Peda وتعني الطفل، و Gogie وتعني علم، أي علم وفن تربية الطفل.

وعند جمع المقطعين **Pédagogie** و يصبح المعنى الكامل للمصطلح هو علم تربية الطفل.

## لغة:

هي فن تربية الأولاد وتعليمهم وهي كلمة يونانية<sup>1</sup>

## اصطلاحا:

هي مسار تربوي يستخدم مجموعة وسائل تعليمية تعليمية قصد مساعدة المتعلمين المختلفين في السن والقدرات والسلوكات والمنتمين إلى قسم واحد على الوصول بطرق مختلفة إلى نفس الأهداف<sup>2</sup>.

هي الطريقة أو العملية لتقريب المفاهيم والمعارف العلمية التي تتناسب مع المعطيات المادية والتفاعلات البيداغوجية مع العملية التعليمية .

<sup>1</sup> فؤاد البستاني أفرم. المنجد في اللغة والأعلام, دار النشر, طبعة 30, بيروت لبنان, 1986, ص 56.

<sup>2</sup> فريد حاجي, مرجع سابق , ص 13.

## هـ - الأستاذ:

الأستاذ كلمة فارسية دخيلة على اللغة العربية وتعني معلم في اللغة العربية ويستخدمها

في الوقت الحالي الكثير من العرب مثل أهل الشام ومصر والمغرب وتستخدم كثيرا في الكتابات العربية.

أما المعلم فهو الشخص الذي ينقل المعرفة والعلم إلى أشخاص آخرين ، سواء كان ذلك في مدرسة أو مسجد أو بيت .

لقد انحرف اليوم مفهوم كلمة "الأستاذ" كثيرا فأصبح صفة للشخص الذي يعطي دروسا في الثانوية او المتوسطة , أما المعلم فهو مدرس الإبتدائي.

ونحن في دراستنا هذه نقصد بأستاذ المدرسة الإبتدائية "المعلم" كما كان يسمى في النظام القديم.

## و- المعلم:

### لغة:

من الفعل علم يعلم تعليما, وعلمه الصنعة وغيرها, جعله يعلمها <sup>1</sup>.

### اصطلاحا:

يرى فيليب جاكسون Philip Jackso أن المعلم هو :«صانع قرار يفهم طلبته ويتفهمهم , قادرا على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها , يعرف ماذا يعمل ؟ ويعرف متى يعمل؟»<sup>2</sup>.

### إجرائيا:

المعلم همزة وصل بين التلاميذ من جهة والمعرفة النظرية من جهة أخرى, حيث يمكنهم من الحصول على المعارف والمهارات الجديدة ومساعدتهم على كشف مهاراتهم وقدراتهم

<sup>1</sup> فؤاد البستاني أفرم, مرجع سابق. ص 526.

<sup>2</sup> محمد عبد الرحيم عدس, المعلم الفاعل و التدريس الفعال, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, عمان

الأردن, 2002. ص35.

للعمل بها واستعمالها فيما يواجههم من مواقف مختلفة , وهو مرشد وموجه ونموذج يتأثر به التلاميذ.

#### 8-الدراسات السابقة:

إن للدراسات السابقة أهمية كبرى في إعداد البحوث العلمية , بما توفره من سند معرفي ومنهجي للباحث يستأنس به في إعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج العلمية , فالمعرفة العلمية لاتأتي من فراغ بل لابد من تساند معرفي وتركم علمي.

وسوف نسرد بعض الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع

#### 1- الدراسة الأولى محلية (جزائرية):

دراسة قام بها إبراهيم هياق بعنوان "اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر دراسة ميدانية بمتوسطات سيدي خالد وأولاد جلال ولاية بسكرة".  
إشكالية الدراسة:

ماهي اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ؟

هل هي إيجابية أو سلبية نحو عملية الإصلاح , وهل هناك فروق في اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاح تعزى الى متغيرات الدراسة (الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والتخصص) .  
حيث كانت عينة الدراسة تقدر ب (414 أستاذ) من أساتذة التعليم المتوسط لمدينتي أولاد جلال وسيدي خالد بولاية بسكرة.

وقد اقترح الفرضيات التالية:

- 1- توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير الجنس.
  - 2- توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير المؤهل.
  - 3- توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير التخصص.
  - 4- توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير الخبرة ال.
- وقد قسم هذه الدراسة الى ستة مجالات وهي كالاتي:

الغايات والمبادئ العامة للتربية، المناهج الدراسية، طرق التدريس وأساليبه، الإمتحانات والتقويم، تكوين المكونين (الأساتذة)، الوظيفة الأساسية للمدرسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

إن عملية الإصلاحات التربوية في أي مستوى من مستوياتها، تهدف إلى بعث الدينامية في أفراد المدرسة وتجنيبها آفة الرتابة وروتين العمل الممل المؤدي الى خنق روح الإبداع في نفوس الأساتذة لينتقل هذا الفيروس الى الطلاب، مشكلا وباء يستعصى علاجه.

وكانت الإجابة على تساؤلات الدراسة كمايلي:

1- اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي كان إيجابيا لكن في حدوده المتوسطة، أي لم يكن مرتفعا حيث حقق متوسطا حسابيا (3.03) وانحرافا معياريا (0.51).

2- اتجاه أساتذة التعليم المتوسط كان إيجابيا نحو المجال الأول والمتمثل في الغايات والمبادئ العامة للتربية.

3- الاتجاه نحو المناهج التربوية لم يحقق متوسطا حسابيا يساوي المتوسط العام للمقياس، فقد سجل تباينا في اتجاهات الأساتذة نحو المناهج الدراسية الجديدة وكان سلبيا.

4- اتجاه أساتذة التعليم المتوسط كان إيجابيا نحو المجال الرابع والمتمثل في طرق التدريس والتقويم المعتمدة في الإصلاح.

5- اتجاه أساتذة التعليم المتوسط كان إيجابيا نحو المجال الخامس والمتمثل في التكوين بمتوسط حسابي قدره (3.06)، وانحراف معياري قدره (0.66).

6- اتجاه أساتذة التعليم المتوسط كان إيجابيا نحو المجال السادس والمتمثل في الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.

وكانت الإجابة على فرضيات الدراسة كما يلي :

1- وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس حيث كانت الإناث أكثر إيجابية من الذكور في كافة مجالات الاستبيان.

2 - وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص حيث كان تخصص العلوم التجريبية أكثر إيجابية من تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3-وجود فروق دالة إحصائية تعزى الى متغير المؤهل العلمي ، حيث كان الأساتذة المتخرجون من الجامعة أكثر إيجابية نحو الإصلاح التربوي من المتخرجين من المعهد التكنولوجي للتربية.

4-وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية حيث كان الأساتذة ذوي الخبرة المتوسطة من (5الى10سنوات) أكثر إيجابية من بقية فئات العينة نحو الإصلاح التربوي ، بينما كان أصحاب الخبرة الأكثر من (15سنة)هم الأقل إيجابية نحو الإصلاح التربوي.

#### ب- الدراسة الثانية (محلية):

هي دراسة "عشادين محمد 2009/2008 بومرداس"

هي رسالة ماجستير تختص في علوم التربية عنوانها "اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات " حيث قام بهذه الدراسة بسبع متوسطات تابعة لولاية بومرداس وشملت العينة(166أستاذًا).

فرضيات هذه الدراسة:

1- اتجاهات الأساتذة إيجابية نحو طرق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

2 -لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو طرق التقويم تعزى إلى الخبرة المهنية في ظل المقاربة بالكفاءات.

3 -لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو أهداف التقويم تعزى إلى الخبرة المهنية في ظل المقاربة بالكفاءات.

وكانت استنتاجاته كالتالي:

أ- اتجاهات الأساتذة إيجابية نحو طرق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

ب- توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو طرق التقويم تعزى إلى الخبرة المهنية في ظل المقاربة بالكفاءات.

### ج- الدراسة الثالثة ( عربية):

دراسة "عفاف سعد حماد 1992" عن الكفايات اللازمة لمعلمي المواد الفلسفية في

التعليم الثانوي بالإسكندرية وتمثلت إشكالية البحث فيما يلي:

- مالکفایات التدریسیة المتوفرة حاليا لدى معلمي المواد الفلسفية ؟

- مالکفایات التدریسیة اللازمة والمطلوب توافرها لمعلمي هذه المرحلة ؟

وكان الهدف من هذه الدراسة:

- معرفة الكفايات التدریسیة المتوفرة والموجودة لدى معلمي المواد الفلسفية.

- وكذا الوقوف على الكفاءات التدریسیة الضرورية واللازمة لمعلم هذه المرحلة

من التعليم بالنسبة للمواد الفلسفية.

واشتملت عينة البحث على خمسين (50) معلما ومعلمة في مدينة الإسكندرية

واستخدمت في ذلك بطاقة الملاحظة . وتتضمن البطاقة قياس 50 كفاية موزعة على سبع (7)

مجالات وهي :

- التخطيط للدروس اليومية.

- استخدام المفاهيم السيكولوجية .

- المادة العلمية.

- تنفيذ الدرس .

- الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية.

- حفظ النظام داخل الفصل.

- التقويم.

وقد توجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:



تراوحت نسبة الكفايات المتوفرة لدى المعلمين ما بين 65% الى 79% في جميع المجالات السبع السالفة الذكر.

وبناء على ما اعتمدت عليه الباحثة من أن 70% يمثل (معيار الإتقان) لتوافر الكفاية فقد وجدت أن هناك 32 كفاية لدى المعلمين وأن 18 كفاية لا تتوفر لديهم . ومن أهمها كفاية الوسائل التعليمية . (سعاد عفاف حمد, 1992, ص310).

#### د- الدراسة الرابعة ( عربية ) :

دراسة بعنوان: قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحلة الثانوية (سنة 2002) لمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. دراسة قام بها "فريد بن علي بن يحي الغامدي" لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية .

وتمثلت إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي ؟  
والأسئلة الفرعية كانت كالاتي :

- اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وما أهميتها لهم ؟

- ما واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية؟

- ما العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو مواد التربية الإسلامية وأدائهم التدريسي؟

وكان الهدف من هذه الدراسة هو :

تحديد اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم والتعرف على واقع أدائهم التدريسي , ومن ثم تحديد العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي ، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي حيث، شملت العينة ( 50 ) معلما ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية لمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

واستخدم الباحث أداتين لجمع البيانات هما:

- مقياس الاتجاه للمعلمين نحو مواد تخصصهم .

- بطاقة الملاحظة للأداء التدريسي .

أما فيما يخص الأساليب الإحصائية فاستخدم :

المتوسط الحسابي . معامل الارتباط بيرسون . معامل ألفا .

وتوصل إلى النتائج التالية : فيما يخص مقياس الاتجاهات.

- كان متوسط اتجاه المعلمين نحو التثقيف متدن .

- كان متوسط اتجاه المعلمين نحو التكامل للشخصية منخفض أيضا .

- كان متوسط اتجاه المعلمين نحو التجديد والإبتكار متدن .

- كان متوسط اتجاه المعلمين نحو العمل الجماعي كباقي النتائج السابقة .

أما متوسط اتجاه المعلمين نحو الخلق الإسلامي فكان أقوى اتجاه توافرا .

أما بطاقة الملاحظة :

فقد لوحظ توفر مهارات إعداد الدروس ومهارات تنفيذها بشكل كبير .

أما مهارات استخدام الوسائل التعليمية فكانت من أقلها توفرا لدى أفراد العينة أما مهارات

إنهاء الدرس والتقويم فوجدت أنها من أدنى المهارات لدى المعلمين .

## 9- المقاربة السوسولوجية:

المقصود بالمقاربة السوسولوجية هو مدى اقتراب الباحث في بحثه من نظرية من

نظريات علم الاجتماع ، ويجعلها إطارا نظريا يقف عند حدوده ويحتمي بجوانبه ، مراعى في

ذلك نقاط التقاطع بين مشكلة بحثه محل الدراسة والنظرية المراد إسقاطها عليه، بحيث يكون

هناك توافقا . بناء على ما سبق فإنه يمكن الاستفادة من النظرية البنائية الوظيفية.

يمكننا أن نقول بأن العمل بمختلف أنواعه بين أفراد المجتمع يعمل على البناء

المتكامل للمجتمع في مختلف حاجياته ومتطلباته ، من أجل تأدية الوظائف المنوطة به ،

ومنه فالعلاقات الإنسانية مبنية على البناء بوظائفه المختلفة.

وينطبق هذا على المجتمع المدرسي بشقيه المادي والمعنوي، وبالخصوص البناء الفكري الذي ينتج كفاءات راسية للمادة الواحدة ، وأخرى عرضية بين مختلف المواد ، والرابط بين هاته الكفاءات هو طرق التدريس ، وبخاصة التدريس بالمقاربة بالكفاءات التي تجمع بين الكفاءات النظرية (المعارف) وبين الكفاءات العملية (المهارات) وحل المشكلات في الميدان. إن المقاربة النظرية التي اختيرت في بحثنا هي البنائية الوظيفية ، ونعتقد أنها أقرب إلى الدراسة لمثل هذه المواضيع أي طرق التدريس فلكونها طريقة تحقق أهدافا واضحة ولها علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالابتكار و الإبداع من الجانب الوظيفي. فهي كذلك أحد أهم الأسس التي يعتمد عليها في أهداف التعليم عامة بجانب الأستاذ المكون ومستوى التلاميذ ، إذا هي ركن مهم لا بد أن تقوم بالدور و الوظيفة المنوطة بها، سواء قلنا ذلك على المستوى القريب الحاضر أو على المستوى المتوسط أو البعيد. فطريقة المشاريع أثبتت صحتها وسلامة اتجاهها و نجاعتها في العالم العربي لوجود كل أسباب نجاحها.